الهيئة الإسلامية-المسيحية لنصرة القدس والمقدسات

دراسة بعنوان:

تدنيس وتدمير الاماكن المسيحية المقدسة

للفترة الواقعة بين 1948 – 2012

رام الله: 2012

تدنيس وتدمير الاماكن المسيحية المقدسة

يا شُؤم ما فعلوا، لقد كذّبوه، نبذوه، أصرّوا على صلبه، لكن رحيل نبي الله عيسى لم يُنه الرسالة السماوية؛ فإزداد عدد المؤمنين، وإحتدم الصراع بين الحق والباطل. الحق – كلمة الله، الموعظة، المحبة ، شفاء المرضى، الحياة. الباطل – الكفر، العنف، الكراهية، الإضطهاد، الموت. إذ قام معلمو الناموس اليهود بإضطهاد المؤمنين. ثم جاء هراطقة، وإعتدوا على كتاب الله – الإنجيل؛ جيّروه لتحقيق مآربهم الإستعمارية. فوُلدت الصهيونية العنصرية المتطرفة التي ترعرعت في كنف النازية. تلك الحركة التي قسّمت العالم الى قسمين: يهودي (مُقدس، شعب الله المختار، السيد، يستحق كل الخير)، غير يهودي (خادم، كافر، عدو، مُباح قتله). ثم بدأت الجماعات اليهودية بغزو الأراضي المقدسة. وإستهدفت العصابات الصهيونية التآخي والتعايش الاسلامي-المسيحي؛ هاجمت وحاصرت البلدات الفلسطينية، قتلت وهجّرت آلاف المسلمين والمسيحيين.
حصرنا هذه الدراسة بالأخوة المسيحيين من أجل إخراج المجتمع الدولي من ظُلمات الدعاية الصهيونية الى نور الحقيقة – من أجل تقديم دليل تاريخي للمجتمع الدولي على وحدة المصير والتآخي الاسلامي/المسيحي في وجه العدوان الصهيوني.

(ملاحظة: المعطيات التاريخية حتى ثمانينات القرن الماضي مأخوذة من " Encyclopedia of the Palestine Problem" للراحل عيسى نخله (http://www.palestine-encyclopedia.com)

في تموز 1968 ، قدم غبطة البطريرك مكسيموس حكيم الخامس، بطريرك انطاكية وسائر المشرق ، بياناً في نيويورك اعرب فيه عن خشيته من أن المسيحية لا يمكنها البقاء على قيد الحياة في الأراضي المقدسة في ظل الظروف القائمة. وأشار إلى بعض الأحداث التي وقعت منذ قيام دولة إسرائيل عام 1948. وصرح البطريرك : لقد عانت كنيسة الملكيين (Melchite) خسائر كثيرة على أيدي الإسرائيليين. فقدنا الكنائس في الدامون، سحماتا، وكفر برعم، واقرث وهي القرية التي دمرها الجيش الإسرائيلي في يوم عيد الميلاد 1952... تضرر العديد من الكنائس في حرب عام 1967 ، وتم تدنيس العديد من الكنائس من قبل اليهود (الجنود والرجال والنساء) الذين يدخلون هذه الأماكن المقدسة ويرتدون ملابس غير محتشمة مع كلابهم.
في 31 /5/ 1948 ، أصدرت لجنة من الاتحاد المسيحي في فلسطين بيانا هاما في القدس يستنكر التدمير، وتدنيس حرمة الأماكن المقدسة المسيحية في فلسطين. وفيما يلي مقتطفات من هذا البيان التاريخي :
"في 14 /5/ 1948 تعهدت الاطراف المتحاربة بوقف اطلاق النار لمدة ثمانية أيام ابتداءاً من الساعة 9 مساءاً ... إمتثالاً لهذا الوعد أصدرت القيادة العربية أوامر رسمية من خلال مكبرات الصوت لجميع مواقعها بوقف إطلاق النار ، وساد السلام الشامل في جميع القطاعات العربية. لكن اليهود إستغلوا هذه الفرصة واحتلوا فورا النقاط الرئيسية الاستراتيجية حيث حاولوا منها مهاجمة العرب والمدينة المقدسة."
وأورد بيان الاتحاد المسيحي في فلسطين المعطيات التالية:
"أولا: اديرة ومؤسسات إحتلها الصهاينة
*** 1948/5/14 دير القديس جورج (الأرثوذكسية اليونانية).**
*** 1948/5/15 دار العجزة "نوتردام دي فرنسا" Assumptionist Fathers، ثم تحصينها واستخدامها كقاعدة رئيسية للهجوم على المدينة المقدسة.**
*** 1948/5/15 دير الراهبات Reparatrice واستخدم بالطريقة نفسها كما تم في "نوتردام دي فرانس".**
*** 1948/5/15 المستشفى الفرنسي، مع تجاهل وجود راهبات القديس يوسف، والمرضى، وفي تحدٍ لعلم الصليب الأحمر، والعلم الفرنسي.**
*** 1948/5/15 المستشفى الايطالي الذي وُضع تحت حماية الصليب الأحمر. احتل اليهود المسلحون هذا المبنى بالقوة، واستبدلوا علم الصليب الأحمر بالعلم اليهودي، على الرغم من احتجاج القنصل العام الايطالي. ثم استخدموا هذا المبنى لاطلاق النار على المدينة.**
*** 1948/5/18 البعثة الرسولية، على الرغم من وجود علم الكرسي الرسولي.**

*** 1948/5/18 دير الآباء البندكتيين الألماني (Dormition). ثم حولوه الى موقع استراتيجي وقاعدة رئيسية للعمليات العسكرية ضد المدينة المقدسة.**
*** 1948/5/18 المدرسة الإنجليزية على جبل صهيون ، ودير القديس يوحنا ، والأرثوذكسية اليونانية.**
علينا أن نشير كذلك أنه تم ضرب بعض الأماكن المقدسة ، والتي تضررت من قذائف الهاون التي اطلقها اليهود من الجامعة العبرية ومستشفى هداسا ومن كنيسين في البلدة القديمة.

"ثانيا: الكنائس والأديرة والمؤسسات التي دمرها الصهاينة
1. دار العجزة "نوتردام دي فرانس" ، حيث تم تدمير جزء كبير منها نتيجة للاحتلال اليهودي.
2. تم اضرام النار في دير للراهبات Reparatrice مما ادى الى تدميره بالكامل تقريبا.
3. لحقت أضرار ببرج كنيسة ودير الآباء البندكتيين بسبب احتلالهما.
4. تم قصف المدرسة الدينية (Ste. Anne) بقنابل الهاون مرتين: الأولى يوم 17 /5/ 1948 ، والثانية يوم 19 /5/ 1948 ، مما ادى الى تدمير الجدران واصابة اللاجئين الذين احتموا فيها.
5. تدمرت أجزاء من كنيسة القديس قسطنطين وهيلانة المتاخمة لكنيسة القيامة في 1948/5/17 جراء سقوط قنبلة ، كما ان شظاياها دمرت قبة كنيسة القيامة.
6. تعرضت البطريركية الأرمنية الأرثوذكسية لقصف بنحو 100 قنبلة هاون من قبل الصهاينة المتحصنين في دير الآباء البندكتيين على جبل صهيون، حيث دمرت القنابل دير القديس يعقوب ودير الملائكة وكنيستين، ومدرستين ابتدائيتين، ومدرستين دينيتين، والمكتبة. كما قُتل 8 أشخاص وجُرح 120 من بين الذين إلتجأوا فيها.
7. ادى اطلاق قذيفة هاون، يوم 1948/5/17، على كنيسة سانت مارك التابعة للسريان الأرثوذكس الى قتل الراهب بيتر سافمي (سكرتير المطران) وجرح شخصين آخرين.
8. في 1948/5/18، أطلقت قذيفة هاون على دير القديس جورج التابع للأرثوذكسية اليونانية، وهو متاخم للكاتدرائية الكاثوليكية اليونانية، مما ادى الى كسر البلاط وإتلاف نوافذ الكاتدرائية.
9. ادى اطلاق قذيفة هاون، يوم 1948/5/23، على دير القديس يوحنا التابع للأرثوذكسية اليونانية، المتاخم لكنيسة القيامة، الى الحاق اضرار بسطحه وبـ دير إبراهيم ودير القديس سبيريدون.
10. في 1948/5/23، دمرت قذيفة هاون سطح دير رئيس الملائكة التابع للبطريركية القبطية ، والذي يقع على مغارة الصليب المقدس - التي تشكل جزءاً من كنيسة القيامة.
11. تعرضت البطريركية الأرثوذكسية اليونانية الى قذائف هاون يوميّ 23 و 24 /5/ 1948 مما ادى الى اصابة العديد من اللاجئين الذين إحتموا فيها.
12. في الايام 19،23،24 و 1948/5/28 سقطت قذائف هاون على الدير الفرنسيسكاني الكبير (القديس المنقذ) الذي يقع بالقرب من كنيسة القيامة، فألحقت أضراراً في دار الأيتام ، السكرتارية عامة ، ومنازل مجاورة وأدّت الى مقتل واصابة اطفال إحتموا فيه.
13. في الايام 27،26،23 و 1948/5/28 سقطت قذائف هاون على البطريركية اللاتينية وألحقت أضراراً في القصر البطريركي ، وخصوصا في الكاتدرائية.
14. في الايام 16 و 1948/5/29 تعرضت البطريركية الكاثوليكية اليونانية لقذائف هاون وأدّت الى أضرار بالمبنى وإصابة بعض الأشخاص.

"ثالثا. الأشخاص الذين قتلوا وجرحوا جراء قنابل ورصاص الصهاينة ... (سنعرضها في بحث منفصل)
"علينا أن نضيف تأكيداً لحقيقة ان العرب نفّذوا وعودهم بإحترام الأماكن المقدسة والأديرة ومؤسسات الصليب الأحمر ، ولم يدخلوها إلا للدفاع عن النفس. لذلك نناشد جميع المسؤولين والعالم المتحضر إجبار اليهود على احترام الأماكن المقدسة والمؤسسات الدينية ، والكف عن جعلها قواعد عسكرية وأهداف لعملياتهم.
القدس ، 5/31/ 1948.
ممثل بطريركية الأرمن الكاثوليك، توقيع: غيراجوسيان.
ممثل بطريرك اللاتين، توقيع: القس ابراهيم عياد.

ممثل البطريركية الكاثوليكية اليونانية، توقيع: م. عساف .
ممثل الرعايا اللاتينية في الأراضي المقدسة، توقيع: عقيقي.

شهادة لرجل دين مسيحي : احتجاج لدى الأمم المتحدة:
بتاريخ 1948/8/20 كتب المونسنيور توماس ماكماهون ، أمين سر جمعية الشرق الأدنى الكاثوليكية في نيويورك ، إلى الأمين العام للأمم المتحدة قائلا : "لقد كانت هناك دائما بعض الانتهاكات وتدنيس الأماكن المقدسة الكاثوليكية. لقد أكد تقرير وكالة انباء اسوشيتد برس من تاريخ 1948/8/19 أن القوات اليهودية ارتكبت أعمالا إجرامية بحق 12 مؤسسة كاثوليكية في شمال فلسطين... لقد نهب اليهود سبع كنائس واديرة ، ومستشفيات، في حين استولوا بالقوة على مؤسسات أخرى.
*** دير الآباء الفرنسيسكان في طبريه: المرحوم المونسنيور فيرجاني، أب بطريرك اللاتين في القدس للجليل ، ذكر بتاريخ 1948/7/27 ما يلي: "تم تدنيس الكنيسة، قلب المذبح، تحطيم تماثيل العذراء المقدسة والقديس فرانسيس والقديس انطوني."**
*** كنيسة التطويبات ودار العجزة الايطالية في كفرناحوم : المرحوم المونسنيور فيرجاني ذكر ايضاً: "دخل الجنود اليهود الكنيسة من النافذة، إنتزعوا الصورة من الصليب. ألقيت قنبلة يدوية على احد ابواب الكنيسة والحقت ضرراً هناك."**
*** كنيسة الفسيفساء ودار العجزة في تاباكو " Tabaku": المرحوم المونسنيور فيرجاني ذكر ايضاً: "تم تدنيس الكنيسة، كسر الباب، تحطيم التماثيل، تمزيق الحلل المقدسة، إقتحام المحراب، سرقة الكأس، وتحطيم الصلبان."**
*** نُزل سيدتنا الفرنسية وكنيستها في القدس : ذكر المسؤول عن النُزل الأب باسكال سانت جان ما يلي : " نقّبوا الغرف ، نهبوا ودمروا الارشيف، كسروا الخزنة وسرقوا النقود والأشياء الثمينة. تم تدنيس الكنيستين، نزعوا وأخذوا صور المسيح من على الصلبان. وفي الكنيسة الكبيرة وجدنا جنوداً يهوداً من كلا الجنسين يرقصون على أنغام الموسيقى من الأرغن ...**
*** الكنيسة الكاثوليكية اليونانية في يافا : بتاريخ 1948/8/4، ذكر الأب أ رزق من الكنيسة الكاثوليكية اليونانية في يافا ما يلي: " دنّس اليهود كنيستي. إقتحم الجنود اليهود المسلحون باب الكنيسة. سرقوا كأسين ، المزهريات المقدسة ، ثلاثة صلبان ، لوحة الطبق المقدس ، وملعقتيّ المذبح. رموا ايقونات يسوع المسيح والعذراء المقدسة في الحديقة المجاورة."**

تدمير وتدنيس الأماكن المقدسة المسيحية بعد عام 1948
بعد إنشاء إسرائيل ، واصلت السلطات الإسرائيلية تدمير وتدنيس الأماكن المقدسة المسيحية.
1. سيطرت القوات الاسرائيلية على أديرة وكنائس مسيحية عدة على جبل صهيون في القدس. نهبوا الحلي ومقتنيات الكنيسة الذهبية والفضية، وحوّلوا تلك الأديرة والكنائس إلى قواعد عسكرية. أحد شهود العيان أدلى بالشهادة التالية حول كنيسة القديس المنقذ على جبل صهيون:
"كان داخل كنيسة القديس المنقذ مدمراً كلياً. لقد دمروا المذبح المنحوت والمُذّهب ودمروا رسوماته. مزّقوا اللوحات الزيتية التي كانت تزين الجزء العلوي من الشمال والجنوب من الجدران وابقوا فقط على اشلاء ممزقة من القماش. نزعوا من الجدران البلاط الذي كان قد جلبه خصيصاً الحجاج الأرمن من مدينة كوتاهيا التركية. وكانت الأرضية مليئة بالبلاط الكوتاهي والأثاث المحطم. وقد اختفت تماما مجموعة قيمة من اثواب الكنيسة القديمة."
2. قامت القوات الاسرائيلية بتدنيس وتخريب المقابر الأرمنية والأرثوذكسية اليونانية على جبل صهيون في القدس. تم تحطيم ونبش 14 قبراً للبطاركة وتدنيس محتوياتها. تم هدم قبرين وحفرهما على عمق 6 أقدام. تم كسر جميع الأحجار الرخامية.
أما المقبرة الأرثوذكسية اليونانية فقد تم تحطيم جميع قبورها: العديد من القبور تم نسفها بالديناميت. وجدنا أشلاء من الصلبان الرخامية ، أجنحة الملائكة والنقوش منثورة وسط اكوام الهياكل البشرية، الجامجم، جذوع الأشجار المُسودة ، وبقايا الصواريخ والقذائف.

المقبرة الكاثوليكية على جبل صهيون تعرضت لنفس الاعتداءات الصهيونية. القس الأب اندريس ، الوكيل العام في الأراضي المقدسة منذ عام 1962 ، نشر مقالا في المجلة الكاثوليكية (La Terra Sainte) بشهر آذار 1968 وصف فيها أعمال التخريب والتدنيس المرعبة في المقبرة الكاثوليكية. ونشر العديد من الصور التي تبين اعمال التدنيس الشريرة. الأب اندريس كتب يقول: " اليهود فعلا أخرجوا الجثث من المقابر، وبعثروا الأكفان ورفات الموتى في جميع أنحاء المقبرة."

3. في يوم عيد الميلاد لعام 1952 ، فجر الإسرائيليون القرية المسيحية إقرث (في شمال فلسطين) مع كنيستها الجميلة. وتم تشريد السكان المسيحيين في أجزاء أخرى من الجليل.

المونسينيور حكيم ، رئيس أساقفة الأبرشية الكاثوليكية اليونانية لـ عكا حيفا والناصرة وسائر الجليل ، كتب رسالة إلى الدكتور هيرتسوج ، وزير الشؤون الدينية في إسرائيل ، واصفا ما شاهده في قرية إقرث على النحو التالي :

"أعود من زيارتي لـ إقرث، وهي قرية كاثوليكية 100 ٪ ، ويحزنني القول أنني أعود مكسور القلب. إن مشاهد المنازل المهدمة والشوارع التي سُدت بالحجارة والأخشاب ، والجدران الآيلة للسقوط – هذه الفظائع مضافة الى ذكرى زياراتي السابقة لهذه القرية التي كانت في الماضي حية بسكانها ، قد ملأت قلبي بالكرب والضيق . عندما وصلت إلى قمة القرية ووقفت في باحة الكنيسة شعرت بالدموع في عيني حين رأيت الكاهن بين الأنقاض. تم هدم تلك البناية الجميلة التي ملأت قلوبنا بالفرح والمجد – تلك الغرف الثلاثة الفسيحة فوق المدرسة. لم أتمكن من الوصول إلى الكنيسة حيث كانت الحجارة تسد مداخلها ..."

4. في تشرين اول 1953 ، دمرت القوات الاسرائيلية القرية المسيحية في الجليل كفر برعم مع كنائسها ومدارسها ومباني أخرى ، مما ادى الى تشريد السكان المسيحيين في أجزاء أخرى من الجليل.

5. يوم 16 /4/ 1954 ، شن الصهاينة هجوما على مقبرة للجماعة الكاثوليكية اليونانية في حيفا، وتجسد حقدهم على المسيحيين في تلك المقبرة من خلال قيام مجموعة يهودية بالرقص على قبور المسيحيين ، تدمير العديد من القبور وإخراج الرفات، تحطيم 73 صليباً و 50 من تماثيل الملائكة.

6. في تموز 1954 ، هاجمت مجموعة من الاسرائيليين موكب المسيحية الدينية للآباء الكرمليين والمجتمع المسيحي في حيفا بالقرب من مغارة القديس ايليا على جبل الكرمل قرب حيفا. تم تفريق الموكب الديني المسيحي ، تحطيم العديد من الصلبان التي حملها الموكب ، وجرح العديد من المسيحيين.

7. نشرت صحيفة نيويورك تايمز في 12 /7/ 1961 تقريراً من القدس تحت عنوان "اغلاق الكنيسة في إسرائيل بسبب رجم بالحجارة: المتعصبون اليهود يهاجمون شعائر دينية مسيحية". نص التقرير ما يلي :

"تم إلغاء شعائر دينية مسيحية تبشيرية في القدس بسبب رشق بالحجارة من قبل المتعصبين اليهود... منذ 1961/4/5 تعطلت الشعائر الدينية كل ليلة الاربعاء والاحد بالكنيسة في الحي اليوناني سابقاً من قبل حشود اليهود الصاخبة خارج الكنيسة. في البداية، كانت حشود صغيرة من 25 الى 30 شخصا، حيث سدوا بوابات الكنيسة الأمامية والخلفية ، وهتفوا : "ايخمان ايخمان" . ثم أخذ الحشد بالإزدياد حتى 4/19 عندما بدأ بعض الاشخاص بإلقاء الحجارة، فتحطمت معظم نوافذ الكنيسة ... "

8. يوم 10 /1/ 1963 ، هاجم سبعون يهودي ، معظمهم من طلاب مدرسة دينية ، "مدرسة البعثة المسيحية الفنلندية في القدس" ، وحطموا 30 نوافذة وضربوا راعي المدرسة السيد ريستو سانتالا . وفي شارع الأنبياء قام اليهود بقلب سيارة تابعة لعائلة عبرية-مسيحية، وحطموا النوافذ الزجاجية لمحل بعثة صهيون الذي أداره القس وليام هول ، إذ كانت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية قد حرّضت الغوغاء اليهودية في مقال افتتاحي يوم 1962/12/23 وإتهمت فيه البعثة المسيحية بتحويل اليهود الى المسيحية ، ودعت اليهود إلى التظاهر خارج المدرسة الفنلندية.

تدنيس الأماكن المقدسة المسيحية 1967-1969

خلال حرب حزيران عام 1967 قامت القوات الاسرائيلية بقصف وتدمير العديد من الكنائس في البلدة القديمة بالقدس وكنيسة المهد في بيت لحم. فتحت القوات الاسرائيلية كنيسة القيامة امام اليهود الذين تدفقوا على اقدس مكان في العالم المسيحي يرتدون ملابس غير محتشمة ، وتصرفوا بقلة احترام ، يسخرون ، ويغنون ويطلقون الكراهية والشتائم ضد المسيحية ويسوع المسيح داخل القبر المقدس وبجوار قبر يسوع المسيح.

السيدة نانسي نولان من جزيرة غروس ، ميشيغان ، زوجة الدكتور أبو حيدر من مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت ، لبنان ، في رسالة مفتوحة إلى المسيحيين في العالم الغربي ، وضّحت ما يلي كشاهدة عيان على ما شاهدته في القدس أثناء وبعد الاحتلال بعام 1967:
"في حين أن السلطات الإسرائيلية تدعي للعالم أنه سيتم احترام جميع الأديان وحمايتها ، وسيتم وضع لافتات تشير الى الأماكن المقدسة ، فإن جنوداً وشباناً اسرائيليين يلقون قنابل ذات رائحة كريهة في كنيسة القيامة. كما لم يعد يُسمع الآذان من المسجد الأقصى.
تم إلحاق أضرار بالغة بكنيسة القديسة حنة، التي في سردابها وُلدت مريم العذراء ، وكنيسة المهد في بيت لحم تضررت ايضا. وأقدم جنود الاحتلال على قتل ناظر حديقة القبر المقدس وأطلقوا الرصاص بداخل القبر لقتل زوجته ايضا. ان تدنيس الكنائس المسيحية، وخاصة كنيستي المهد والقيامة، شمل التدخين في الكنائس، رمي النفايات فيها، الدخول مع الكلاب وبطريقة غير محتشمة اللباس. لا يمكن تفسير مثل هذا السلوك الا انه اهانة مباشرة للعالم المسيحي كله."
وصف القس جيمس كيلسو ، وسيط سابق في الكنيسة المشيخية المتحدة وكان قد عاش في فلسطين سنوات عديدة ، الضرر والتدنيس اللذين لحقا بممتلكات الكنيسة في مقالة نُشرت في "المسيحية اليوم" بتاريخ 1967/7/21 ، كتب القس كيلسو ما يلي :
"كيف احترمت إسرائيل ممتلكات الكنيسة اثناء القتال قبل بضعة أسابيع؟ اطلق الجنود الاسرائيليون النار على الكاتدرائية الأسقفية تماما كما فعلوا في 1948. دمروا المدرسة الأسقفية للأولاد حتى تتمكن دباباتهم من اختراق القدس العربية. دمّر الاسرائيليون ونهبوا جمعية الشبان المسيحية. كما دمروا المستشفى اللوثري الكبير الذي كانت تستخدمه الأمم المتحدة، بالإضافة الى المركز اللوثري للمقعدين. أما في رام الله، أطلق الجنود الاسرائيليون النار على مدرسة البنات الأسقفية فقتلوا بعض الفتيات. لذلك إعتبر أحد خيرة المبشرين في الشرق الأدنى الحرب الاسرائيلية هذه على انها أخطر انتكاسة للمسيحية منذ سقوط القسطنطينية عام 1453...

تدمير القرى الانجيلية الثلاث: بيت نوبا ، عمواس ويالو
كانت هذه القرى معروفة من وقت اليسوع ... عمواس كانت مصدر جذب سياحي كبير، إذ إحتوت على كنيسة ودير كاثوليكي كبير. احتل الجيش الإسرائيلي هذه القرى الثلاث يوم 1967/6/9. تم تدمير جميع المنازل والمباني في القرى الثلاث ، بالإضافة إلى الكنيسة الكاثوليكية ودير ومسجدين. كما تم قتل 22 من الرجال والنساء والأطفال في عمليات التفجير، وتشريد أكثر من 5000 شخص.
وكان الكاتب اليهودي المعروف عاموس كينان جندياً في وحدة الجيش اليهودي الذي دمر هذه القرى الثلاث. في مقابلة مع مجلة "العالم هذا - Haolem Hazeh" ، أعطى التقرير التالي :
"أخبرنا قائد الوحدة أنه تقرر تفجير ثلاث قرى في قطاعنا: بيت نوبا ، عمواس ويالو. تم تفسير ذلك لاعتبارات استراتيجية، تكتيكية وأمنية. عند الظهر وصلت الجرافة الأولى وهدمت أول بيت على حافة القرية. في غضون 10 دقائق تحول المنزل الى ركام ، وتم إقتلاع كل أشجار الزيتون والسرو. بعد تدمير ثلاثة منازل وصل الطابور الأول من اللاجئين قادماً من رام الله. قلنا لهم إذهبوا الى كفر صوم. أجابوا أنهم طُردوا من هناك – من كل قرية، وانهم كانوا يتجولون على هذه الحال لمدة أربعة أيام بدون طعام وماء ، وان بعضهم مات على الطريق ... في الأفق رأينا طابوراً آخراً قادماً. بكى الأطفال. بدأ بعض جنودنا بالبكاء على حالهم ... سألنا الضباط لماذا يتم طرد هؤلاء اللاجئين من مكان إلى آخر؟ ... في المساء إكتشفنا ان قيادتنا خدعتنا – تبين انه تم تدمير منازل في كل القطاعات.

مهاجمة كل الطوائف المسيحية
فيما يلي تسلسل زمني يوضح الإرهاب الصهيوني على الارثوذكس ، الروم الكاثوليك والمسيحيين البروتستانت :
شهر 1982/12 :
احرقت جماعة "كاخ"، التابعة لـ مئير كاهانا، كنيسة المعمدانية كلياً في القدس.
1982/12/23 :

قالت وكالة الانباء الاسرائيلية "عيتيم": رسم مجهولون الصليب المعقوف وحاولوا اشعال حرائق على مداخل كنيستين في حي عين كارم في القدس الغربية، إذ اكتشفت الشرطة الإسرائيلية اوراق أحرقت وأدخلت من نافذة صغيرة في الكنيسة اليونانية هناك. ورسموا الصليب المعقوف على مدخل كنيسة نوتردام في عين كارم وكتبوا كلمة "أخرجوا". وأضافت وكالة الانباء الاسرائيلية ان أشياء مماثلة رُسمت قبل أسبوع باللغة الفرنسية على مدخل الكنيسة.

1983/5/22 :

قام فوضويون مجهولون بدخول دير تابع لراهبات ألمانيات في القدس. وقالت الشرطة انهم دمروا تمثالاً في باحة الدير.

1983/6/16 :

رسم مجهولون الصليب المعقوف على المدخل الرئيسي للكنيسة الارثوذكسية الروسية في القدس الغربية - مباشرة أمام مركز الاعتقال في المسكوبية.

1984/1/5 :

احرق مجهولون كنيسة (Messianic Assemblies Church) في القدس الغربية.

1987/4/12 :

احرق متطرفون يهود كنيسة القديس المخلص الأسقفية في عكا. وفقاً لبيان صدر يوم 4/14 عن سمير قفيتي (مطران الكنيسة الاسقفية في القدس): دخل يهود مبنى الكنيسة من خلال نافذة صغيرة في مجلس الكنيسة ، جمعوا المقاعد والأثاث في مكان واحد ، سكبوا البنزين عليها ، وأشعلوا النار. وكانوا قد كتبوا شعارات عنصرية بالعبرية على جدران الكنيسة، منها: "كاهانا العظيم"، "أخرجوا المسيحيين والمسلمين" ، و "الموت للبابا". قال القس شحادة ، الذي زار الكنيسة بعد الحريق، "تناثرت بقايا الكتاب المقدس وكتب كَنسيّة أخرى على أرضية الكنيسة". أما بيان الكنيسة فوصف الحريق "عمل من أعمال العدوان"، و "ان هذا الاعتداء هو اعتداء على القيم الروحية ، على حرية العبادة ، على الديموقراطية".

إعتداءات متكررة على الكنيسة المعمدانية في القدس الغربية

هذه الكنيسة بُنيت عام 1933، تقع في ما يُسمى بشارع نركيس بالقدس الغربية. قام متطرفون يهود بإحراقها سنة 1972، ومرة أخرى سنة 1974. يوم 1982/10/8 تسلل الى داخلها متطرفون يهود، سكبوا بنزيناً على اثاثها واشعلوا النار مما ادى الى تدميرها. سنة 1984 رفضت لجنة التخطيط اللوائية في بلدية الاحتلال مخططاً تقدم به المشرفون على هذه الكنيسة لإعادة بنائها. وخلال نظرها في الالتماس الذي قدمه المشرفون على هذه الكنيسة، طالبت محكمة العدل العليا في دولة الاحتلال بناء الكنيسة في مكان آخر - خارج المنطقة اليهودية! في 2007/10/23 قام يهود مجهولون بإشعال النار فيها مما ادى الى احتراق ما بين 30 – 40 كرسي بالكامل، ولولا سرعة وصول سيارات الاطفاء لكانت إحترقت بالكامل.

إستناداً الى عدة مواقع إخبارية على شبكة الانترنت، نقدم المعطيات التالية حول الجرائم الصهيونية بحق الاماكن المسيحية المقدسة:

<u>كنيسة القيامة</u>: في حرب 1948 تعرضت كنيسة القيامة كغيرها من مقدسات فلسطين للكثير من قذائف العصابات لصهيونية. في سنة 1961 قامت عصابة يهودية بسرقة الإنجيل المذهب وأيقونة العذراء وتاجها الذهبي من الكنيسة. في عام 1968 سطا مستوطنون صهاينة على الكنيسة ليلاً، وتمكنوا من سرقة المجوهرات الموضوعة على تمثال السيدة العذراء في مكان الجلجلة (مكان الصلب) داخل الكنيسة. سنة 1969 تمكن متطرفون يهود من سرقة التاج المرصع بالأحجار الكريمة الموضوع على رأس تمثال السيدة مريم العذراء، في مكان الجلجلة داخل الكنيسة، وقد شوهد التاج وهو يعرض في اسواق تل أبيب. بتاريخ 24-3-1971 دخل أحد المستوطنين الصهاينة الكنيسة وأخذ يحطم القناديل الأثرية على القبر المقدس في محاولة لحرق الكنيسة، ولولا نجدة الرهبان لفعل فعلته وأحرقها. وفي 31-10-2008 اعتدى أحد اليهود المتطرفين على كنيسة القيامة في البلدة القديمة في القدس المحتلة، وتوجه إلى عددٍ من الرهبان في ساحة القيامة في محاولة منه للاعتداء عليهم، ثم قام بتحطيم عدد من الصلبان الخشبية في احد المحلات التجارية

السياحية الملاصقة لكنيسة القيامة. يوم 2-12-2009 شرعت سلطات الاحتلال بعمليات تجريف في محيط كنيسة القيامة بالقدس. كما منعت سلطات الاحتلال المسيحون من ممارسة صلواتهم وشعائرهم الدينية في الكنيسة مرات عدة ، وخاصة في يوم (سبت النور) وهو من أهم المناسبات الدينية المسيحية وخاصة لطائفة الروم الأرثوذكس، ففيه تتجلى القيمة الدينية والوطنية والثقافية للمدينة المقدسة وتتحول كنيسة القيامة إلى محط أنظار العالم المسيحي أجمع، وتبرز العادات والتقاليد الفلسطينية المسيحية الموروثة، مما جعله مستهدفاً من قبل الاحتلال، الذي يعمل جاهداً على محو و طمس هذه العادات المتأصلة في عقول ووجدان الفلسطينيين:

ففي هذه المناسبة (سبت النور) من كل عام تُطوقت قوات الاحتلال الطرق المؤدية إلى كنيسة القيامة بالحواجز، وتمنع المصلين من التوجه إلى الكنيسة للمشاركة بالاحتفال الديني الكبير.

كنيسة المهد: 2-4-2002 اجتاحت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة بيت لحم، وحاصرت كنيسة المهد لمدة 39 يوماً حيث لم تُقرع أجراس الكنيسة لأول مرة في تاريخها، وحُرم السكان من أداء صلاة الأحد في سابقة خطيرة لم تعهدها الكنيسة من قبل، ولم تقف القوات الإسرائيلية عند حد حصارها للكنيسة بل أخذت تقصف الكنيسة بقذائف الدبابات ورصاص المدافع الرشاشة ما أدى إلى تدمير وحرق أجزاء كبيرة من مبانيها ومحتوياتها، وسقوط العديد من الشهداء والجرحى ممن لجأوا إلى الكنيسة أملاً في النجاة من النيران الاسرائيلية التي لاحقت كل ما هو متحرك في مدينة بيت لحم في انتهاك لكل الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية واستهتاراً بكل القيم والمعايير الإنسانية. بالإضافة إلى حصار الكنيسة فان قوات الاحتلال أحكمت الطوق على محافظة بيت لحم بأكملها، حيث أصبح نحو " 150 ألف" نسمة تحت الحصار الخانق للجيش الإسرائيلي. ومنذ اليوم الأول للحصار بدأت القوات الإسرائيلية في تضييق الخناق على المحاصرين مطالبة إياهم بتسليم أنفسهم زاعمة وجود عدد من المطلوبين للقوات الإسرائيلية بين المحاصرين، وقد إستخدم الجيش الإسرائيلي كافة الأساليب والوسائل التي تتنافى مع كل الأعراف والمواثيق الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان في محاولة لكسر شوكة المحاصرين وإرغامهم على الاستسلام ومن ثم اعتقالهم، فقام الجيش الإسرائيلي منذ اليوم الأول للحصار بقطع إمدادات الماء والكهرباء، ومنع دخول الأدوية والمواد الطبية والطعام. ألحق إطلاق النار من العيار الثقيل أضراراً جسيمة بالكنيسة حيث إحترقت أربع غرف بالكامل وتهشم تمثالان للعذراء داخل الكنيسة بالإضافة إلى تكسير معظم الزجاج الموجود في الكنيسة. هدف الجيش الإسرائيلي قتل وجرح اكبر عدد من المحاصرين حيث كان القناصة الإسرائيليون يطلقون النار على أي شيء يتحرك في ساحة الكنيسة أو بداخلها، وذلك بمساعدة كاميرات تصوير نصبوها على أبراج عالية حول الكنيسة ، وقد استشهد من المحاصرين 9 اشخاص وجرح أكثر من 20 آخرين، وكان من ضمن الشهداء: * الأرشمندت جاك الأسعد، 41 عاماً ، إيطالي الجنسية، أصيب أثناء تواجده في كنيسة "سانتا ماريا" عند توغل قوات الاحتلال في منطقة بيت لحم. * سمير إبراهيم سليمان، من بيت لحم، وهو قارع أجراس كنيسة المهد.

كنيسة البشارة: تعتبر كنيسة البشارة في مدينة الناصرة ثالث أهم مكان مقدس للديانة المسيحية، بعد كنيسة القيامة في القدس وكنيسة المهد في بيت لحم. وتاريخياً، يعود إسم الكنيسة إلى أحد أهم الأسس في العقيدة المسيحية، وهي تبشير الملاك جبرائيل مريم العذراء بحملها. وقد بنيت الكنيسة فوق ما يعتقد بأنه كان بيت مريم العذراء وزوجها يوسف. يوم الجمعة 3-3-2006 أقيم في الكنيسة قداس لذكرى درب آلام المسيح. وقد تواجد فيها العديد من المصلين، قسم منهم من المواطنين العرب والآخرون حجاج أجانب، وكان القداس يجري في قاعة الكنيسة الكبرى في الطبقة العليا. وفي تمام الساعة 17:30 تقريباً سُمع، أثناء القداس، دوي انفجار في الطبقة السفلى، وتصاعد دخان كثيف إلى الطبقة العليا مما أثار الرعب بين المصلين، الذين تراكضوا بهلع نحو الخارج. واتضح فيما بعد أن ثلاثة أشخاص من القدس، حاييم حبيبي (يهودي، 43 عامًا) وزوجته فيوليت (مسيحية، 39 عامًا) و ابنتهما أوديليا (20 عامً ا) دخلوا إلى الطبقة السفلى من الكنيسة بلباس حجاج مسيحيين، حيث يقع هناك مزار لمرقد مريم العذراء، ومعهم عربة أطفال إحتوت على مواد متفجرة: مفرقعات، عبوات غاز ومادة حارقة، إضافة إلى قطع بلاستيكية لزيادة التأثير التدميري للإنفجار، وقاموا بتفجير هذه المواد في الكنيسة. ولم ينتج عن الإنفجار إصابات خطرة، فيما عدا إصابات نفسية نتيجة للهلع والرعب الذي أصاب الموجودين في الكنيسة أثناء حدوث الإنفجار. وبعد سماع نبأ التفجير، هرع العديد من أبناء الناصرة وضواحيها إلى مكان الحدث و امتلأت ساحة الكنيسة والشارع المحاذي لها بالناس. وبعد برهة قصيرة وصلت الى المكان قوات من وحدات الشرطة الخاصة ("يسام") وأخرجت منفذي العملية من الباب الخلفي للكنيسة ،

بعد إلباسهم زيّ شرطة، وذلك لخداع الجمهور الغفير الذي تواجد خارج الكنيسة. وفي الأيام التي تلت الإعتداء، بدأت الشرطة بحملة إعتقالات للشبان الذين تجمهروا خارج الكنيسة، بإدعاء الإعتداء على رجال الشرطة.

كنيسة الجثمانية: بنيت هذه الكنيسة فوق صخرة الآلام، التي يعتقد أن المسيح صلى وبكى عليها، قبل أن يعتقله الجنود الرومان، وفي حديقتها اختبأ المسيح وتلاميذه قبل اعتقاله . في 18-5-1995 حاول مستوطن إضرام النار داخل كنيسة الجثمانية ، وفي عام 1998 دخل جندي صهيوني إلى الكنيسة، وأطلق النار على المصلين فيها، وفي 20-1-2010 عقدت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات مؤتمراً صحافياً، كشفت خلاله قيام سلطات الاحتلال واذرعه المختلفة ، بحفريات جديدة تمتد من قمة جبل الزيتون حتى كنيسة الجثمانية ، بما يهدد بانهيارات كبيرة في أماكن الحفريات.

كنيسة الروم الأرثوذكس "كنيسة القديس مار ديمتريوس": نابلس

تقع في الجزء الغربي من البلدة القديمة (نابلس) وقد بنيت في عام 1887 . تعرضت الكنيسة لعدة اعتداءات من قبل جيش الاحتلال الإسرائيلي، ففي نيسان 2002 لحق بالكنيسة أضراراً كبيرة عندما قصفت طائرات الاحتلال الصبانات المقابلة والمجاورة للكنيسة، الأمر الذي أدى إلى إحداث تصدعات كبيرة في جدرانها الخارجية والداخلية وكذلك دمرت أبوابها ونوافذها وتطايرت الصور والثريات بداخلها كما تصدعت جدران الطابق الثاني الذي يسكنه الأب جورج عواد راعي الكنيسة وتهدمت جدرانه الأمامية والمظلة المجاورة وبلغت تكلفة إعادة ترميم الكنيسة والسكن الداخلي 56000 دولار حسب سجلات الكنيسة، وبتاريخ 5-3-2003 قام جنود الاحتلال باقتحام الكنيسة وإجراء تفجيرا بداخلها مما أدى إلى هدم بعض جدرانها وبلغت تكلفة إعادة ترميمها 3000 دولار، وبتاريخ 15-6-2004 قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بتفجير حواجز ترابية بالقرب من الكنيسة وغرف المبيت وتدمير شبه كامل لمحتويات غرف الصلاة وغرفة الهيكل والتي تعتبر أقدس مكان في الكنيسة وكذلك تدمير زجاج النوافذ والصور الدينية والكتب المقدسة بالإضافة إلى تدمير المحلات التجارية الموجودة في الجهة الشمالية من مبنى الكنيسة ويقدر تكاليف إعادة إعمارها حسب سجلات الكنيسة 10000 دولار. الايكونوس جورج عواد راعي الكنيسة والذي يسكن بداخلها قال أن جيش الاحتلال الإسرائيلي عندما قام بعمليات التفجير كان يعلم مسبقاً بأن هناك كنيسة بناءاً على الخرائط التي يمتلكونها وكذلك استخدام الجيش كميات كبيرة من المتفجرات دون أي مبرر لذلك، فقد كان بإمكانهم إزالة الحواجز الترابية بواسطة جرافاتهم لكنهم قصدوا إحداث هذا الدمار خلفهم.

كنيسة القديس فيلبس الأسقفية: (نابلس)

تقع كنيسة القديس فيلبس الأسقفية في مدخل البلدة القديمة (نابلس) من الجهة الغربية إلى جانب جامع الخضر. وقد تعرضت هذه الكنيسة إلى اعتداءات الجيش الإسرائيلي عدة مرات، ففي نيسان 2002 هُدم سور الكنيسة من الجهة الشمالية والذي يبلغ طوله 30 م. وتعرضت الكنيسة إلى الاحتلال من قبل الجنود ثلاث مرات في كل مرة لمدة يوم كامل لأغراض المراقبة خلال عامي 2003-2004. وبتاريخ 15-6-2004 تعرضت جدران الكنيسة الخارجية من الجهة الشمالية لتصدعات جراء قيام جيش الاحتلال بتفجير حواجز ترابية في المدخل الغربي للبلدة القديمة.

دير السلطان: يقع هذا الدير بجوار كنيسة القديسة هيلانة وكنيسة الملاك والممر الموصل من كنيسة هيلانة إلى سور كنيسة القيامة ، ولدير السلطان أهمية خاصة عند الأقباط لأنه طريقهم المباشر للوصول من دير مار أنطونيوس حيث مقر البطريركية المصرية إلى كنيسة القيامة . في عيد الفصح من العام 1970 (25-4-1970)، احتل المئات من قوات الاحتلال بكافة أسلحتهم مقر البطريركية القبطية الأرثوذكسية بالقدس ودير السلطان، مدّعين كعاداتهم انها مجرد إجراءات أمنية لحماية الاحتفالات بعيد القيامة ما تسبب في إلغاء الاحتفالات، وقام الجنود الصهاينة بضرب رهبان الدير ، وسرقوا أشياء ثمينة من ممتلكاته وأعتدوا بالضرب على المطران فاسيليوس وهو الشخصية الثانية في البطريركية الأرثوذكسية. وفي منتصف ليلة العيد وأثناء الاحتفال قامت سلطات الاحتلال بتغير أقفال الأبواب الأربعة ، كما قاموا بوضع الحواجز الحديدية أمام أبواب

الدير، ومنعوا الأقباط من الاقتراب من الدير أو الذهاب إلى مقر البطريركية عبر الطريق المؤدي إليها منه ، مما أثار الفزع والرعب في قلوب الأقباط. وفي صباح اليوم التالي (26-4-1970) قامت سلطات الاحتلال بتسليم كافة مفاتيح الدير إلى الأحباش الذين كانوا يقيمون بالدير.

دير مار يوحنا : 11-4-1990 استولى مستوطنون على دير ماريوحنا المجاور لكنيسة القيامة في القدس المحتلة، الذي تملكه الطائفة الأرثوذكسية، ويضم الدير 164 غرفة كان يقيم فيها الحجاج المسيحيون أثناء زيارتهم للكنيسة.

كنيسة "القديسة بربارة" الأرثوذكسية في بلدة عابود : 31-5-2002 فجّرت قوات الاحتلال كنيسة "القديسة بربارة" الأرثوذكسية في بلدة عابود في مدينة رام الله حيث وضع جنود الاحتلال عبوات ومتفجرات وألغام حول وداخل هذه الكنيسة الأثرية "للقديسة بربارة" الأرثوذكسية، وقد انفجرت العبوات مما أدى إلى تدمير هذا الأثر الديني والتاريخي المقدس، والذي يعود إلى القرن الرابع الميلادي في العهد البيزنطي. وتعتبر الكنيسة واحدة من أربعة مواقع مقدسة أثرية قديمة، وتقوم الطوائف الأرثوذكسية بإقامة قداس ديني فيها في 17 يناير/كانون الأول من كل عام.

كنيسة مار يوحنا المعمدان الأرثوذكسية : 13-12-2011 اعتدت مجموعة من المستوطنين في ساعة متأخرة من الليل على كنيسة مار يوحنا المعمدان الأرثوذكسية بالقرب من موقع معمودية السيد المسيح عليه السلام على ضفاف نهر الأردن تحت أعين جنود الاحتلال. وكان الاعتداء، الذي جاء بدعوى معارضة الأردن لهدم جسر المغاربة في القدس المحتلة، قد أسفر عن انتهاك حرمة الكنيسة وتدنيس هيكلها المقدس، تحطيم أبوابها وأثاثها، كسر صلبانها وأيقوناتها ورفع صورة الإرهابي الصهيوني زائيف جابوتنسكي مكانها.

30-4-1948 دمرّت قوات الصاعقة الصهيونية "البالماخ" دير سانت سيمون بالقدس الغربية في موقع خالٍ كلياً من السلاح.

صادرة سلطات الاحتلال مدرسة شنِلّر الألمانية (مدرسة لوثرية مهنية)، مع كنيسة وأبنية سكن.

استهدفت سلطات الاحتلال أملاك الكنيسة الروسية (المسكوبية)، وهي تضم عدداً من العمارات الضخمة، منها المستشفى الحكومي وعمارة المحاكم، والشرطة والسجن المركزي في زمن الانتداب البريطاني، وتشكّل في مجموعها جزءاً مهماً في القدس، ويعتبر نقل ملكيتها إلى سلطات "إسرائيل"، تغييراً خطيراً للوضع الديني والسياسي في المدينة المقدسة.

هدمت سلطات الاحتلال كنيسة الجلاليا لطائفة الروم الأرثوذكس على جبل الزيتون.

كنيسة القديس بولس الأسقفية: قامت جماعة يهودية متطرفة بإشعال النار فيها ما تسبب في حرق أحد أبوابها، كما احترقت العديد من الكتب الموجودة فيها .

كنيسة السيدة مريم: بُنيت بين عامي 450-457 م. تقع في وادي قدرون في مكان متوسط بين سلوان وجبل الزيتون وباب الأسباط ، وتحتوي الكنيسة على قبور "مريم البتول" ووالديها وكذلك قبر يوسف النجار(مربي السيد المسيح)، قامت سلطات الاحتلال بتجريف قبور في ساحة كنيسة السيدة مريم، وذلك لتعبيد طريق فوقها دون إعلام ذوي لموتى ليقوموا بنقل رفات موتاهم.

عام 1967 اقتحم المستوطنون الإسرائيليون كنيسة بئر يعقوب للروم الأرثوذكس في نابلس، وذبحوا رئيس الكنيسة الأرشمندريت فيليمينوس ذبح النعاج، ولا تزال جثته المحنطة موجودة في كنيسة صهيون للروم الأرثوذكس في القدس، ويمكن مشاهدتها لمن يود ذلك.

كنيسة مار جريس للروم الأرثوذكس: تقع في حي الشماعة ، في عام 1967، حولتها سلطات الاحتلال الى بناية سكن.

13-6-1967 ذكر المطران تيودوروس مطران الروم الارثوذكس ان اسرائيليين اعتدوا على كنيسة مار الياس على طريق بيت لحم وكسروا مقاعدها ونهبوا الايقونات المقدسة والاثريات.

إخلاء دير النوتردام: بتاريخ 14-5-1970 احتالت سلطات الاحتلال الصهيوني على المشرفين على عمارة دير نوتردام الكاثوليكي في القدس، وأجرت عملية بيع مزوّرة في نيويورك، استهدفت نقل ملكية هذا الدير إلى الجامعة العِبرية في القدس.

1973 أحرق الصهاينة المركز الدولي للكتاب المقدس الكائن على جبل الزيتون.

كنيسة القديس جيورجيوس : عام 1974 تم تدنيس وتشويه معالم هذه الكنيسة الواقعة في بركة السلطان بالقدس، كما تم تحويلها إلى نادٍ ليليّ، ونقل جرس الكنيسة إلى ما يسمّى (حديقة الحرية) ، القائمة على أراضي وقف دير الروم المستولى عليها.

الكاتدرائية الروسية : سنة 1978 قامت عصابة صهيونية بسرقة بعض الصلبان النحاسية والأيقونات الثمينة والأواني المقدسة من الكاتدرائية

1983 شن الصهاينة حملة اعتداءات واسعة النطاق على المقدسات الإسلامية والمسيحية، من خلال زرع قنابل موقوتة في دور العبادة، منها كنيسة للروم ، وأدى انفجار القنبلة إلى إصابة راهبة بجراح.

1987: اعتدى يهود على كنيسة القديس بولس الاسقفية في شارع الانبياء بالقدس واحرقوا بابها الجنوبي.

كنيسة دير الروم الأرثوذكس : واقعة على جبل الطور (جبل الزيتون) المطل على المدينة المقدسة ، هدمتها سلطات الاحتلال بتاريخ 23-7-1992 بحجة عدم إكمال الترخيص.

1992 هدمت سلطات الاحتلال كنيسة القديسة بيلاجيه في القدس.

1994 ضرب الصهاينة بشكل وحشي الكاهن الأرمني رازليك بوغسيان.

20-5-1995: سرق يهود تمثال السيد المسيح من دير الطليان في الشياح.

كنيسة سانت أنطونيوس في يافا : في شهر تشرين اول 1995 هاجم أحد المتدينين ويدعى حنوئيل كورن – وكان جندياً في الجيش الإسرائيلي - كنيسة سانت أنطونيوس في يافا، وأطلق الرصاص بكثافة داخلها،

عام 1998م قتل إسرائيليون الراهب اللاتيني في كنيسة الشياح على جبل الزيتون في القدس.

عام 1998م دخل جنود إسرائيليون وأطلقوا النار على المصلين في كنيسة اللاتين في يافا.

عام 1999 قتل الصهاينة والدة الراهب الأرثوذكسي يواكيم رئيس دير المصعد على جبل الزيتون في القدس.

كنيسة المصعد: كانت مشيدة على جبل الزيتون ، في المكان الذي يعتقد أن المسيح صعد منه الى السماء، هدمتها بلدية الاحتلال عام 2000 ، بحجة أنها بنيت دون ترخيص.

عام 2001 تعرضت كنيسة مار نقولا للروم الأرثوذكس في بيت جالا لقصف بالقنابل من مستوطنة جيلو.

عام 2001 احتل الجيش الإسرائيلي الكنيسة اللوثرية في بيت جالا.

2001-6-12 قتل يهود مجهولون الأرشمندريت جرمانوس رئيس دير القلط للروم الأرثوذكس وهو يقود سيارته مقابل مستوطنة معاليه أدوميم في طريق القدس ـ أريحا. وأكدت الطائفة الأرثوذكسية أن قتلة الراهب هم مجموعة من المستوطنين اليهود المتطرفين الذين لا يروق لهم وجود كنائس وأديرة وحضور مسيحي في الأراضي الفلسطينية .

عام 2002 أطلق الإسرائيليون النار والقذائف من مستوطنة أبو غنيم على كنيسة جمعية الشبان المسيحية في بيت ساحور مما أدى إلى تدمير العديد من دور السكن وأماكن العبادة.

عام 2002 تعرضت كنيسة الخضر للروم الأرثوذكس في موقع الخضر (قضاء بيت لحم) للقصف الإسرائيلي مراراً.

عام 2002 تعرضت الكنائس ودور السكن للمواطنين في بيت جالا لقذائف إسرائيلية وللرصاص حيث دُمر العديد منها مما اضطر أصحابها الفلسطينيين للجوء إلى فنادق في مناطق أخرى لإيوائهم وأطفالهم.

عام 2002 تعرض تمثال العذراء المقام على كنيسة سانتا ماريا في بيت لحم للرصاص الإسرائيلي.

عام 2002 اقتحم الجيش الإسرائيلي كنيسة السيدة العذراء مريم للسريان الأرثوذكس في بيت لحم، وكنيسة الميلاد اللوثرية.

عام 2002 اقتحم الجنود الإسرائيليون كنيسة الرجاء اللوثرية وكنيسة التجلي للروم الأرثوذكس والكنيسة الإنجيلية في رام الله وقاموا بتفتيشها.

2003-7-3 اقتحمت قوات الاحتلال كنيسة رفيديا (نابلس) وفتشتها وعبثت بمحتوياتها،

2010-2-5 اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي كنيسة عمواس في القبيبة فقد حاصرت سيارات عسكرية هذه الكنيسة وقام عدة عناصر من جيش الاحتلال باقتحامها ملزمين الحراس بفتح الأبواب، دون مراعاة لحرمة المكان المقدس.

2010-9-6 أثار قرار بلدية الاحتلال الاسرائيلي في القدس إقامة فندق من ثمانية طوابق عند مدخل الحي الألماني في القدس الغربية، غضب الطائفة الأرمنية في القدس المحتلة. سيترتب على هذا القرار مصادرة حقوق الطائفة في مبنى كنيسة كانت استأجرته بطريركية الأرمن منذ العام 1949 لخدمة 20 عائلة من أبناء الطائفة كانت قد بقيت في الشطر الغربي من المدينة بعد حرب عام 1948 ولم تغادر منازلها هناك.

2010-10-29 أقدم مستوطنون متطرفون على حرق كنيسة في شارع الأنبياء في مدينة القدس المحتلة، وكانت الكنيسة قد أنشئت عام 1897 وكانت منذ ذلك الحين عبارة عن مبنى لكلية فلسطين للكتاب المقدس حتى عام 1948 حيث تم تهجير كل العاملين فيها إلى البلدة القديمة بالقدس بعد النكبة الفلسطينية إلى أن أعيد تأهيلها عام 1967. قال الأسقف بالكنيسة الإنجيلية في القدس الغربية نعيم خوري "هناك كنيسة في شارع الأنبياء بالقدس الغربية، وتحتها بيت ضيافة وهناك طلاب يدرسون اللاهوت، واستيقظوا على النار.. هناك بعض الأشخاص من المتطرفين اليهود لا يحبذون الوجود الإنجيلي في تلك المنطقة ". واستنكر زكريا

المشرقي أحد الرعاة في الكنيسة هذه الجريمة التي تهدف إلى زعزعة العلاقة بين الأديان، وإثارة الفتن في المدينة وطرد الفلسطينيين وابتزازهم من قبل عناصر متطرفة، في ظل الاعتداءات المتكررة على المواطنين وممتلكاتهم.

2012-2-7 شوّه يهود متطرفون جدران دير "المصلبة" بالقدس برسوم مسيئة للمسيحيين كما كتبوا شعارات مناهضة للاسلام على الجدران في قرية بالضفة الغربية. وقال ميكي روزنفيلد الناطق باسم الشرطة الإسرائيلية إن الشعارات التي خطها المتطرفون باللغة العبرية على جدران دير "المصلبة" الذي يقع في واد قريب من الكنيست الإسرائيلي، كان منها "الموت للمسيحيين" و" دفع الثمن" وهو شعار يستخدمه السمتوطنون المسلحون المناهضون لخطط الحكومة الإسرائيلية لإزالة المستوطنات التي أقيمت دون تصريح في الضفة الغربية، كما الحقوا أضراراً بمركبتين تابعتين للدير.

بتاريخ 2012/2/19 قامت مجموعة يهودية متطرفة تعمل تحت شعار دفع الثمن بكتابة شعارات مسيئة للمسيحية وللمسيحيين على جدران الكنيسة المعمدانية في القدس الغربية وبثقب اطارارت لثلاث سيارات تابعة للكنيسة .

2012/9/3 المستوطنون يشعلون النار بمدخل دير اللطرون على مشارف مدينة القدس المحتلة، ما أدى إلى حرق بابه كلياً وامتداد النار إلى باب أخر.

2012/9/3 يهودي قام بتدنيس مقابر مسيحية في مدينة بئر السبع وحطم عددا من القبور على خلفية عنصرية.

2012/10/2 كتابة شعارات مسيئة للسيد المسيح على باب مدخل دير تابع للرهبان الفرنسيسكان في جبل الزيتون في القدس .

2012/10/8 اعتدى يهود مجهولون، عصر الاثنين، على الكنيسة الرومانية في مدينة القدس، بالحجارة والزجاجات الفارغة، ما تسبب بعض الاضرار، دون وقوع إصابات. وقالت شرطة الاحتلال في بيان لها، إن مجهولين هاجموا مدخل الكنيسة الواقعة في شارع "شفتي يسرائيل" بمدينة القدس، ما أسفر عن وقوع بعض الاضرار المادية بمدخل الكنيسة.

<u>هجرة المسيحيين</u>: ولعل أخطر مشكلة تهدد الوجود المسيحي في فلسطين هي دفعهم الى الهجرة جراء ممارسات الاحتلال التعسفية المتمثلة في: القيود على الاقامة، البناء، التوسع الاستيطاني، الجدار والحواجز، الضرائب العالية، الاجتياحات العسكرية. وكان من اوائل النخب الذين نبهوا الى هذه المشكلة الدكتور حنا عيسى (امين عام الهيئة الاسلامية المسيحية حالياً، وكيل الشؤون المسيحية في وزارة الاوقاف الفلسطينية سابقاً)، إذ تناولها في عدة ندوات ومقالات، وفي هذا السياق نقتبس بعض ما قاله الدكتور حنا عيسى: "إن استمرار الصراع في منطقة الشرق الاوسط قد يؤثر بشكل كبير على حياة المواطنين في هذا المنطقة وبالاخص استمرار احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية المحتلة في الرابع من حزيران سنة 1967 يدفع العديد من المسيحيين الفلسطينيين للهجرة وكذلك من يقرر البقاء في المنطقة فإن الحياة تكون صعبة ويؤثر الصراع والاحتلال على ممارسة الشعائر الدينية. علماً بأنه في ظل وجود الاحتلال والذي يتحكم في كافة الامور فإنه توجد صعوبات كبيرة حتى لممارسة الشعائر الدينية، وذلك لان اسرائيل هي التي تتحكم في

المناطق التي توجد بها الاماكن المقدسة للمسيحيين وتتحكم في الوصول اليها، ولكل هذه الاسباب فإن العديد من المسيحيين يفضل الهجرة من المنطقة ... اما في الوقت الراهن فيبلغ عدد المسيحيين 40000 نسمة في الضفة الغربية، و 5000 في القدس، و 1250 في قطاع غزة ... صادرت اسرائيل 30% من الاراضي التي يمتلكها مسيحيون بعد الاحتلال عام 1967، وجميع هذه العوامل تضافرت لتجعل من المسيحيين مجتمعاً متناقصاً باستمرار. وحول الهجرة في فلسطين، فإننا نرى بأنها تستمر بوتائر سريعة لاسباب متعددة أصلها: الاحتلال، عدم وجود استقرار، فقدان السلام، واختلال موازين العدالة ... مع العلم بأن الشعب الفلسطيني جزء اصيل من الشعب العربي الفلسطيني ... وعلى الرغم من محاولات اسرائيل منذ قيامها التركيز على تهجير المسيحيين وفصلهم عن المسلمين، بهدف تفريغ فلسطين من المسيحيين بزعم ان الصراع ديني، وهو بين المسلمين واليهود وليس كياناً حقوقياً يتعلق بشعب احتلت اراضيه (مسلمون ومسيحيون ودروز ومن كان فيها من اليهود) وبين مغتصب ومستعمر استيطاني اجلائي.

إن محاولة اسرائيل تصوير الصراع باعتباره صراعاً دينياً وليس صراعاً حقوقياً ووطنياً وارضياً انما تستهدف عزل المسيحيين عن المسلمين وتقسيم الفلسطينيين انفسهم ليسهل استهدافهم جميعاً وهنا لابد من الاشارة الى أن المسيحي والمسلم والدرزي لا يختلفون مع بعضهم البعض في الدفاع عن الارض والحقوق والقيم الوطنية والانسانية. إن اضطرار المسيحيين الفلسطينيين الى الهجرة من فلسطين هو أمر مفهوم بسبب السياسة العنصرية الاستعلائية الاجلائية للاحتلال الاسرائيلي ... "
وأورد الدكتور حنا عيسى الإحصائيات التالية:
"- في الفترة بين سنة 1967 و1993 غادر الضفة الغربية وقطاع غزة نحو 13 ألف مهاجر مسيحي، منهم 8 آلاف من الضفة الغربية و5 آلاف من قطاع غزة. أما حتى اواخر سنة 2004 فغادر الضفة والقطاع نحو 600 مواطن مسيحي سنويا.
- عدد المغتربين من منطقة بيت لحم يصل إلى نحو 100 ألف مغترب، بينما يصل عدد المغتربين من بيت جالا في تشيلي إلى 45 ألفا، وهناك ما بين 2000 و3000 مسيحي غادروها خلال السنوات 1967- 1970.
- هناك إحصائية تشير إلى أن عدد المسيحيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 67 يبلغ 46.5 ألف نسمة فقط. وفي أراضي ال 48 يبلغ 123 ألفا.
- هناك إحصائية أخرى تشير إلى أن عدد المسيحيين كان يبلغ نحو 150 ألفا في سنة 1948 هاجر منهم 50 ألفا إلى الخارج بعد النكبة. أما الآن، فإن عدد المسيحيين المسجلين من أبناء فلسطين التاريخية يبلغ نحو 2 مليون و 300 الف نسمة موزعين في الوطن والشتات اي نسبة 20% من تعداد الشعب الفلسطيني البالغ 11 مليون و 500 الف نسمة ، يحسب اخر التقديرات .